

الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشّابات والشّباب في السودان

دراسة الشباب في الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

عطاء البطحاني
كانون الأول / ديسمبر 2022

يتضح من المسوح أن حركة الشباب تبرز الآن كفاعل سياسي جديد، في ظل الجمود السياسي الذي طال أمده والذى يهيم على المشهد السياسي في السودان، وهو فاعل لا يمكن أن تتجاهله الجهات الفاعلة السياسية الأخرى، سواء كانت جهات وطنية أو إقليمية أو دولية.

تجاوز هذه الدراسة مفهوم نشاط الشّابات والشّباب كرد فعل سلبي على القمع أو الترقب السياسي المجرد وتوصّق وكالة الشّابات والشّباب وتجريتهم بهدف فهم الخيال السياسي للشباب فيما يتعلق بتأطير مستقبلهم الشخصي والتزامهم بالتحول الاجتماعي.

لدى مجموعة الشّابات والشّباب الكثير لتفعله لتحويل البلاد، بعد أن خاب أملهم وفقدوا الثقة في الطبقة السياسية الحالية.

الشّابات والشّباب في السودان

دراسة الشّباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

تهتم هذه الدراسة بمشاركة الشّابات والشّباب في النّضالات السياسيّة الاجتماعيّة، حيث يواصلون السعي لتحقّيق أهداف حياتهم وتطويرهوياتهم. وبدلًا من المثل السياسيّة الثابتة، يتم إعادة تشكيل رؤيّتهم للمستقبل باستمرار من خلال الممارسات الناشرة إلى جانب الأزمات التي تكشف تجاوز هذه الدراسة مفهوم نشاط الشّباب كرد فعل سلبي على القمع أو الترقب السياسيّ المحرّد، وتؤكّد كالة الشّابات والشّباب وتجاربهم اليوميّة بهدف فهم الخيال السياسي للشّابات والشّباب، فيما يتعلّق بتأطير مستقبلهم الشخصي والتزامهم بالتحول الاجتماعي في مجالات توفير الخدمات الاجتماعيّة لمجتمعاتهم المحليّة وكذلك لوطنيّهم كلّ.

برزت علامات التعب في صفوف الشّابات والشّباب، عندما يتعلّق الأمر بالتدابير القمعيّة التي تعتمدّها السلطات، تذكّرنا بعصر البشير. وقد جاء الرد على ذلك في شكل جهود ثوريّة مستمرة تبذلها لجان المقاومة لصياغة «مواثيق سياسية» لتوحيد مجموعات الشّابات والشّباب في جميع أنحاء البلاد. يتضح من الملحّ أن حركة الشّباب تبرز الآن كفاعل سياسيّ جديد، في ظل الجمود السياسيّ الذي طال أمده و الذي يهيمن على المشهد السياسيّ في السودان، وهو فاعل لا يمكن أن تتجاهله الجهات الفاعلة السياسيّة الأخرى، سواء كانت جهات وطنية أو إقليميّة أو دوليّة.

يتم الاعتراف بالشّابات والشّباب كمحرك رئيسي للأحداث السياسيّة ضدّ الحكم العسكريّ للبشير منذ عام 1989. وبالتالي، ليس من قبيل المصادفة أن المجموعات الشّبابيّة، في شكل لجان المقاومة، لعبت دوراً مهماً في ثورة ديسمبر 2018 التي أسقطت نظام البشير في أبريل 2019. تم إجراء المسح من سبتمبر إلى نوفمبر 2021. تزامن ذلك مع الانقلاب الذي قاده اللواء البرهان، والذي تم تنفيذه في 25 أكتوبر 2021 وأسفر عن الإطاحة بالحكومة الانتقاليّة التي يقودها المدنيّون وإنهاء ترتيب تفاصيل السلطة مع الأحزاب السياسيّة التي تقادها قوى إعلان الحرية والتغيير. خرجت المظاهرات المناهضة للحكومة بقيادة مجموعات شبابيّة غاضبة وأحزاب معارضة على الفور إلى الشّوارع، متّجاهلة حالة الطوارئ، للمطالبة بالعودة إلى الحكم المدني.

لمزيد من المعلومات:

<https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>
<https://sudan.fes.de>

الديمقراطية وحقوق الإنسان

الشّابات والشّباب في السودان

دراسة الشّباب في الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا: تحليل للنتائج

جدول المحتويات

2	مقدمة	1
3	المنهجية	2
3	أخذ العينات وجمع البيانات	1.2
3	الخصائص الديمografية للعينة	2.2
5	السياق القطري	3
7	إرث السياسات الاقتصادية الاستخراجية وتقهرها	4
7	شابات وشباب السودان: الاقتصاد وانعدام الأمن المعيشى	1.4
9	مواجهة فرص الحياة الاجتماعية والاقتصادية القاسية	2.4
11	حركة شبابية تضغط من أجل نقلة نوعية في السياسة	5
11	ارتباط الشابات والشباب بالسياسة	1.5
12	الشابات والشباب في العصر الرقمي	2.5
13	المشاركة الاجتماعية والسياسية	3.5
14	نحو نموذج سياسي جديد	4.5
17	الخاتمة	6
20	المراجع	
21	قائمة المختصرات	
21	قائمة الأشكال	

مقدمة

ساهمت سياسات التحرير الاقتصادي وخصخصة الشركات المملوكة للدولة وإساهة استخدام أموال النفط في تشویه سوق العمل وتفاقم البطالة بين الأجيال الشابة في السودان. ونجد حالياً أن غالبية الشابات والشباب إما مولودون أو متعلمون في ظل نظام الإنقاذ الإسلامي الذي حكم بين 1989 و2019.

حدد عدد من الدراسات الشابات والشباب كعامل تغيير محتمل، لا سيما في البلدان التي اضطرت إلى تحمل الحكم الاستبدادي. تولى الشباب، في عدد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زمام المبادرة في الاحتجاجات في الشوارع والسياسة ضد الأنظمة الاستبدادية. ويعتبر السودان من بين البلدان التي غذى فيها الشباب التكهنات حول الأسباب التي تجعل من الديناميكيات السياسية الحالية متأثرة شدید التأثير بأجندة الشباب وقيادتهم. وتدرج هذه الدراسة مشاركة حركة الشباب في السياق الاجتماعي والسياسي الأوسع للبلاد عند التطرق إلى هذه القضية. تركز هذه الدراسة على مجموعات الشباب كجهات فاعلة محتملة وفعالة للتغيير في السودان. كما تستكشف الدراسة الوضعية الاقتصادية للشابات والشباب ووجهات نظرهم بشأن العمل والرفاه، كما تسلط الضوء على آرائهم بشأن المشاكل السياسية الحالية ودرافهم للمشاركة في الأنشطة السياسية.

يعتبر السودان مجتمعاً متنوعاً للغاية. وينتشر هذا التنوع في التركيبة الإثنية للبلد وأديانه وثقافاته ولغاته المنطوية. وتعلن قطاعات مختلفة من السكان انتماهم إلى الإسلام وال المسيحية و«الديانات الأخرى». ويستمر عدم التجانس الديني بسبب الانقسامات الطائفية داخل الإسلام، الذي يعد الدين الذي تعتنقه أغلبية السكان. وتشترك قطاعات مختلفة من السكان أيضاً في أنظمة قيم متنوعة وتدعم هياكل سياسية محلية متعددة وتنخرط في ممارسة أنشطة ومهن اقتصادية مختلفة.

كان يحكم السودان حكومة مدنية وعسكرية من عام 1956 إلى عام 1989 حافظت على وحدة البلاد على الرغم من الصراعات المستمرة. ورغم ذلك، فقد انتقل السودان إلى فترة مختلفة تماماً مع سيطرة مجموعة عسكرية إسلامية متطرفة على السلطة في يونيو 1989. وانفصل جنوب السودان في عام 2011 تاركاً بقية البلاد تعيش صراعات طويلة الأمد ودكتاتوريات عسكرية وتدحرج اقتصادي وفشل للدولة.

في عام 2008، بلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً 19.8 في المائة من مجموع سكان السودان البالغ عددهم 39 مليون نسمة. وبلغت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و39 عاماً 27.7 في المائة. ويمثل الشباب البالغون الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و45 سنة نحو 45 في المائة من مجموع السكان. وعلى الرغم من حجمها السكاني، تعد فئة الشباب مستبعدة إلى حد كبير من العمليات السياسية في السودان وغير قادرة على المساهمة في النقاشات السياسية وصنع السياسات.

المنهجية

ترواوح أعمارهم بين 16 و30 عاماً. وأجريت جميع المقابلات باللهجة العربية المحلية. كما أجريت المقابلات في منازل المستجيبين أو في الأماكن العامة، مثل المقهى والمراكز المجتمعية وما شابه ذلك. وكان من المهم أن يشعر المستجيبون بالراحة وتم اختيار موقع إجراء المقابلات على هذا الأساس. وتم جمع البيانات في المقابلات التي تم إجراؤها وجهاً لوجه باستخدام تكنولوجيا إجراء المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر (CAPI). وتم نقل البيانات التي تم جمعها وتخزينها في قاعدة بيانات «CAPI» تكنولوجيا إجراء المقابلات الشخصية بمساعدة الكمبيوتر (CAPI)، «Kantar Public»، وأثناء العمل الميداني، قامت شركة «Kantar Public»، وهي شركة متخصصة في مجال البحث والأدلة والاستشارات، بالتحقق من صحة البيانات باستخدام مجموعات من البيانات المؤقتة عبر ترتيب القيم باستعمال SPSS (برمجة إحصائية). وأجرت Kantar Public وجامعة لاريزينغ، بالتوازي مع ذلك، التثبت النهائي الشامل للبيانات. ولضمان أن تعكس الهيكلية النهائية لتحديد العينات تركيبة المجتمع الإحصائي للمسح، تم تقليل الاختلافات مع الترجيح العامل (factorial weighting). وتم ترجيح بيانات المسح بالنسبة لجميع الفئات المستهدفة، فيما يتعلق بالمتغيرات الهيكلية للعمر والنوع الاجتماعي والمنطقة، استناداً إلى الإحصائيات المتاحة.

2.2 الخصائص الديمغرافية للعينة

كان 46 في المائة من السكان الذين شملهم المسح يقيمون في مدن كبيرة (أكثر من 500 000 نسمة) و 33 في المائة في مدن متوسطة الحجم (100 000 - 500 000 نسمة) ومدن صغيرة (20 000 - 100 000 نسمة) و 21 في المائة في مدن ريفية / مركبة (1 000 - 20 000 نسمة) وقرى (50 000 - 1 000 نسمة) ومخيمات للجئين. وقد تم تحديد 95 في المائة من بين العدد الإجمالي للأشخاص المشمولين بالمسح كـ«شابات وشباب» 5 في المائة كبالغين. وعلاوة على ذلك، أشار 84 في المائة من مجموع العينة إلى أنهم كانوا في وضع عزوبية وقت إجراء المسح (أعلى نسبة بين الذكور، 91 في المائة، مقارنة بـالإناث، بنسبة 77 في المائة). وقال 89 في المائة أنهم كانوا مخطوبين في المائة بين الذكور و 84 في المائة للإناث) وذكر 9 في المائة أنهم كانوا متزوجين. وذكرت الغالبية العظمى من العينة،

تري مؤسسة فريدريش إيربرت أن الشابات والشباب يضطلعون بدور أساسي في التنمية الديموقراطية في المنطقة وتحرص على تعزيز إمكاناتهم لبدء التغيير في عالم السياسة وفي مستويات المجتمع المختلفة. كما تسعى مؤسسة فريدريش إيربرت، بناء على نتائج مسح طويل الأمد تم إطلاقه في عام 2016، إلى تقديم نظرة ثاقبة حول وضع الشابات والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وأطلقت مؤسسة فريدريش إيربرت في عام 2021 ثاني مسح تمثيلي واسع النطاق في الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبا والمغرب وفلسطين والسودان وبين اللاجئين السوريين في لبنان، وكذلك في تونس واليمن. وتبيني دراسة مؤسسة فريدريش إيربرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على أساس الشابات والشباب، من خلال 1000 مقابلة عميقة أجريت لكل بلد، قاعدة بيانات كبيرة من الإجابات لحوالي 200 سؤال يتعلق بالخلفية الشخصية للأشخاص الذين تمت مقابلتهم وأرائهم حول مجموعة متنوعة من المواضيع.¹

1.2 أخذ العينات وجمع البيانات

تم اختيار طريقة تحديد العينة بناءً على الصعيد الوطني، لأنسباب تتعلق بالجذوبي، بهدف إجراء 1000 مقابلة لكل بلد. ويعتبر حجم العينة هذا ممثلاً بشكل كاف للمجموعة المستهدفة وكذلك للمجموعات الفرعية الاجتماعية والديمغرافية والإقليمية (على سبيل المثال، العمر والنوع الاجتماعي ومستوى التعليم). وفي السودان، كانت الجمعية الإحصائية السودانية هي المعهد المحلي المسؤول عن العمل الميداني وتحديد العينة. ولدى المعهد مجموعة راسخة من الأساليب لاختيار نقاط تحديد العينات وتحديد الأسر المؤهلة للمسح، بهدف التوزيع العشوائي لعملية الاختيار قدر الإمكان. وكان الهدف من اعتماد هذه الأساليب هو ضمان انتشار جغرافي للمستجيبين يكون أقرب ما يمكن إلى توزيع المجتمع الإحصائي للمسح في البلد المعنى. وقدم المعهد قائمة بمناطق تحديد العينات لكل منطقة جغرافية.

تم تنفيذ مرحلة العمل الميداني بين شهر سبتمبر ونوفمبر 2021. ووصل المسح في نهاية المطاف إلى 1007 سودانيين

¹ لمزيد من المعلومات حول دراسة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التابعة لمؤسسة فريدريش إيربرت، انظر إلى: <https://mena.fes.de/ar/topics/youth-study>

92 في المائة، أنهم ليس لديهم أطفال، مع أعلى نسبة (99 في المائة) من بين المستجيبين في الفئة العمرية 16 - 20 سنة. وبالنظر إلى الأرقام من منظور جندي، فلقد أفادت 12 في المائة من المستجيبات بأن لديهن أطفال، بينما ذكر 4 في المائة من الذكور أن لديهم أطفال. وبلغ متوسط حجم الأسرة المعيشية للمستجيبين 7 أشخاص لكل أسرة معيشية مع 5.4 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 16 و65 سنة.

وعندما سئلوا عن وضعهم المعيشي، فلقد ذكر 83 في المائة من المستجيبين أنهم يعيشون مع والديهم داخل نفس الأسرة المعيشية وأن 7 في المائة فقط يعيشون مع عائلتهم (مع شريكهم / دون والديهم). وقال أقل من 5 في المائة إنهم يعيشون إما بمفردهم أو مع أصدقائهم. وفيما يتعلق بمن يرأس الأسرة المعيشية، فلقد ذكر 69 في المائة أن رب الأسرة المعيشية هو أبوهم وذكر 17 في المائة أن أحدهم هي التي ترأس الأسرة المعيشية وذكر 14 في المائة أنهم هم أنفسهم رب الأسرة المعيشية وذكر 12 في المائة أن «شخضا آخر» هو رب الأسرة المعيشية. وأجاب أقل من 5 في المائة بأن الزوج / الزوجة هو رب الأسرة المعيشية (كان من الممكن تقديم إجابات متعددة). وتمشيا مع ديناميكيات أو آراء الأسرة الأكثر تقليدية، فلقد ذكرت نسبة كبيرة من المستجيبات (67 في المائة) أن آباءهن-هم أرباب الأسر المعيشية، بينما أفاد 22 في المائة فقط أن أمها هن ربات الأسر المعيشية. وعندما طلب منهم تقديم تقييم واسع النطاق لحالة عائلتهم في وقت إجراء المسح، فلقد أفادت الأغلبية الساحقة من المستجيبين أن وضعهم العائلي جيد جدا (17 في المائة) أو جيد إلى حد ما (55 في المائة). وكان المستجيبون ينظرون إلى الوضع قبل خمس سنوات على أنه أفضل حينها، حيث ذكر 37 في المائة إنه كان جيدا جدا وقال 39 في المائة إنه كان جيدا إلى حد ما في عام 2016.

ذكرت غالبية المستجيبين (61 في المائة) أنهم طلاب / يتعلمون في المدارس ومعظمهم (70 في المائة) طلاب جامعيون. وتعتمق الدراسة على نطاق واسع في الجوانب المرتبطة بـ: (1) السياق العام للبلاد وتنوعه وهياكل الحكم، و(2) الوضع الاقتصادي للشباب والشباب في السودان، وتسلط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها الشباب، و(3) الديناميكيات السياسية وأشكال المشاركة المدنية للشباب والشباب.

السياق القطري

تمثلت فترة العمل الميداني التي أجري خلالها المسح في السودان في الفترة الممتدة من سبتمبر إلى نوفمبر 2021.

تزامن ذلك مع الانقلاب الذي قاده اللواء البرهان، والذي تم تنظيمه في 25 أكتوبر 2021 وأنهى الشرارة بين الدراع المدنية لمجموعة قوى إعلان الحرية والتغيير (FFC) والجيش ودمر الوثيقة الدستورية. وأعقب الانقلاب إعلان حكومة الأمر الواقع التي تضم ممثلين عن الحركات المسلحة (الموقعين على اتفاق جوبا للسلام) وأفراد من الجيش.

تم إجراء الجزء الأكبر من المسح (94 في المائة) قبل الانقلاب. لابد وأن العديد من الذين كانوا جزءاً من العينة قد اضطروا بدور نشط في المظاهرات التي قادتها لجان المقاومة.

من المهم التأكيد مجدداً على أنه في أعقاب ثورة ديسمبر 2018 التي أطاحت برئيس الدولة، الرئيس عمر البشير، واجه شباب وشباب السودان سياسياً بشكل ملامحه الإرث التراكمي السلبي لحكم 30 عاماً لنظام الإنقاذ الإسلامي من 1989 إلى 2019.

تعتبر فرص الشباب في الحياة محدودة. إذ يتطلب منهم المشاركة في حرب الجهاد والتجنيد القسري ويتم إرسالهم إلى مناطق الحرب.² وكان التوسيع في التعليم العالي يعني أن التلاف من الخريجين كانوا قادرين على التخرج، غير أنهما تركوا في نهاية المطاف دون وظائف في خضم سياسات التحرير الاقتصادي العدوانية والخصخصة.³

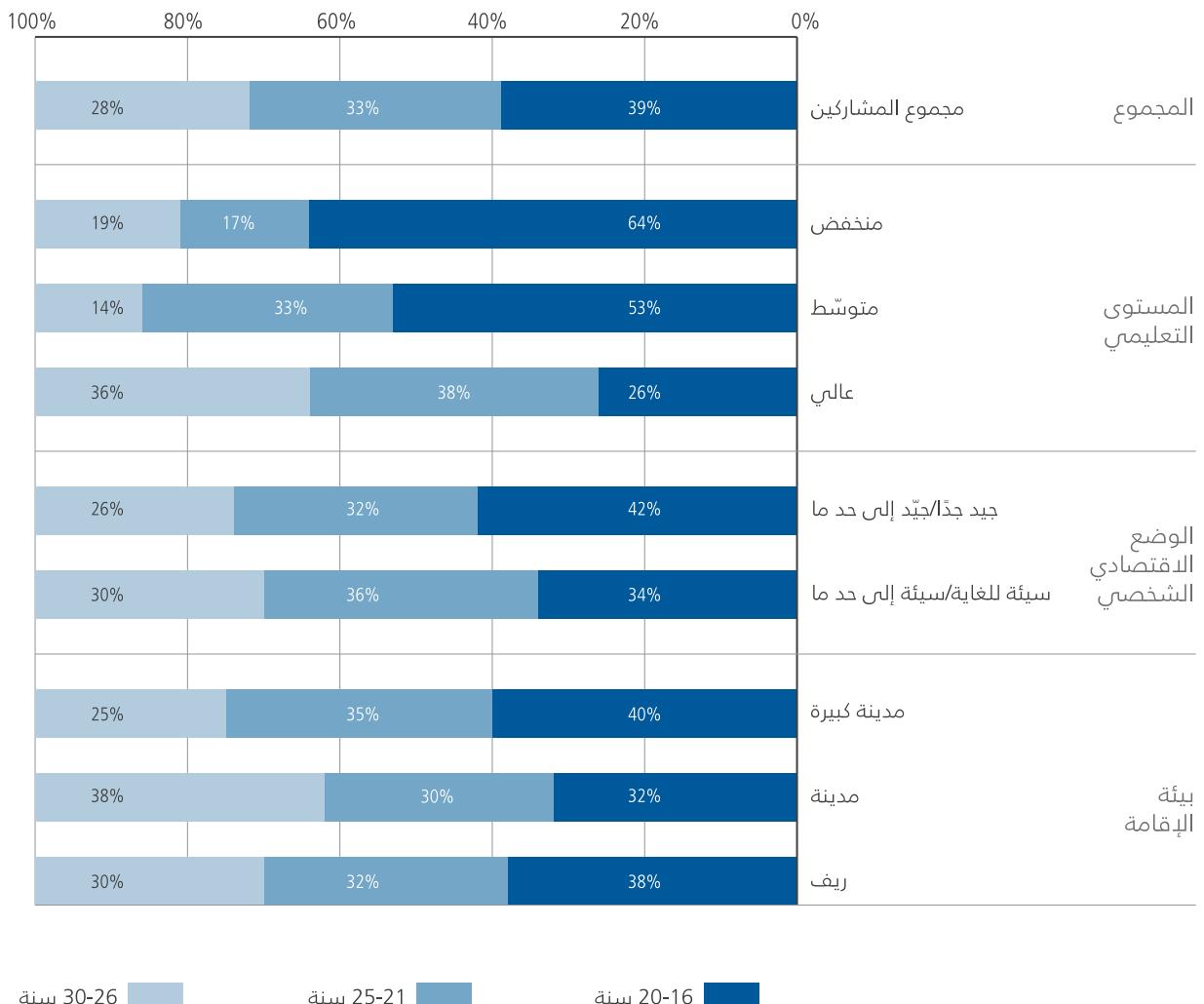
لم تتراجع مقاومة الشابات والشباب لنظام الإنقاذ الاستبدادي وبلغت ذروتها في ثورة ديسمبر 2018، والتي أظهرت من نواح كثيرة المعارضة القوية للشابات والشباب للتلقين الديني والحكم الاستبدادي.

يعزى الدور الحاسم في ثورة ديسمبر 2018 والإطاحة بعمر البشير من السلطة إلى حركة الشباب السوداني. وبينما حقت الحكومة الانتقالية بقيادة عبد الله حمدوκ بعض التقدم فيما يتعلق بالاقتصاد، فإن انقلاب أكتوبر 2021 عكس المكاسب التي تحقق في 2019 - 2021 وأعاد البلد إلى أيام الاستبداد الإسلامي للبشير.

² تم تجنييد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً للقيام بالخدمة الوطنية، ووجد الكثيرون أنفسهم مجندين للانضمام إلى قوات الجهاد (الحرب المقدسة) التي تقايض متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان (SPLM).

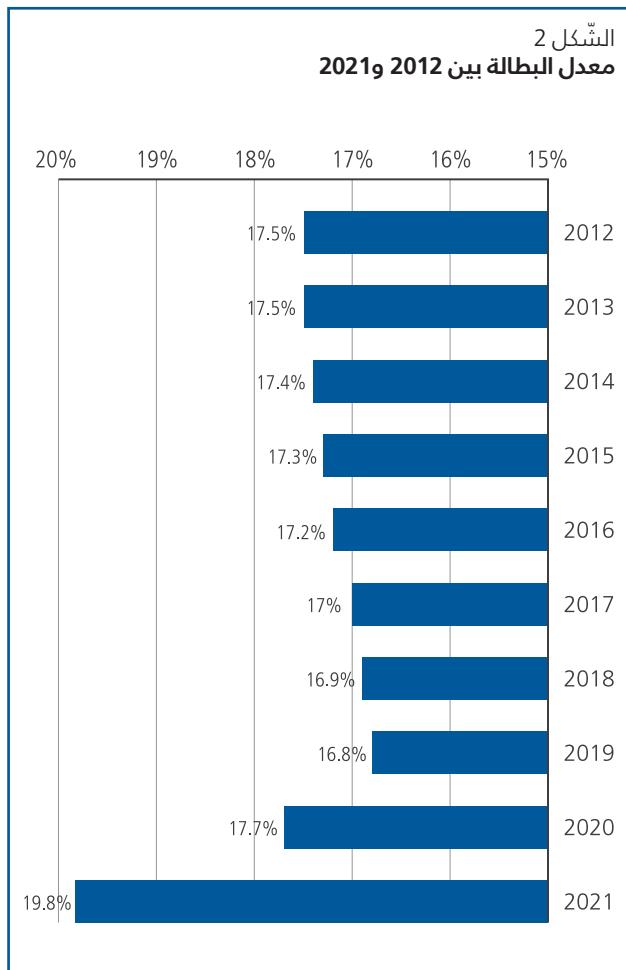
³ أظهر هاشتاج واسع الانتشار مؤخراً أطباءً ومهندسين ينشئون مقهى مع لافتة تحمل اسم خسارة قرايبي (خسارة كان تعليمي).

الشكل 1
عمر المشاركون الذين شملهم المسح



يتضح من الشكل أعلاه أن عينة المسح تمثلية بشكل عام لشّابات وشّباب السودان. ويمثل الشّباب والشّابات الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة 39 في المائة، في حين يشكل الشّباب والشّابات الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة 33 في المائة، ويمثل الشّباب والشّابات الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و30 سنة 28 في المائة من مجموع العينة. يتواافق هذا مع المعلومات السكانية المتاحة على الصعيد الوطني.

إرث السياسات الاقتصادية الاستخراجية وتقديرها



لأجل حكومة الخرطوم إلى تعدين الذهب واستخراج المعادن الأخرى للتعويض عن خسائر عائدات النفط. وقد عززت التدابير الاقتصادية الأخرى التي تم اتخاذها في فترة ما بعد الانفصال بعد عام 2011 الطابع الريعي لل الاقتصاد والطبيعة الزائنية للنظام السياسي. وبدلًا من معالجة الأسباب الهيكلية والجذرية للركود الاقتصادي، فلقد كان نظام البشير الاستبدادي أكثر اهتماماً بالمصالح قصيرة الأجل وحصل على التمويل اللازم لحفظ على شبكات المسؤولية القائمة على الريع. ولم يكن القصد من هذه السياسات والجهود الإصلاح الهيكلي لل الاقتصاد، بل ضمان توافر التمويل اللازم لجهاز أمني عسكري متقن بعرض تأمين دعم الشبكات الزائنية وشراء أحزاب المعارضة المنشقة والجماعات المتمردة. وأظهرت هذه الاستراتيجية أنه من شأن الريع المتاح للنظام أن يكون أداة فعالة لعرقلة أو حتى منع التحول الديمقراطي. أدى تضاؤل موارد الريع إلى جعل النظام يواجه خيارات صعبة ويتوجه نحو إلغاء الدعم على الوقود والخبز، ألا وهي الخطوة التي أثارت احتجاجات واسعة النطاق أدت في النهاية إلى سقوطه في أبريل 2019. ومع ذلك، حتى بعد الإطاحة بالبشير من السلطة، فإن الوضع الاقتصادي لم يتحسن وواجه الشابات والشباب على وجه الخصوص صعوبة.

1.4 شابات وشباب السودان: الظروف المالية وانعدام الأمان المعيشي

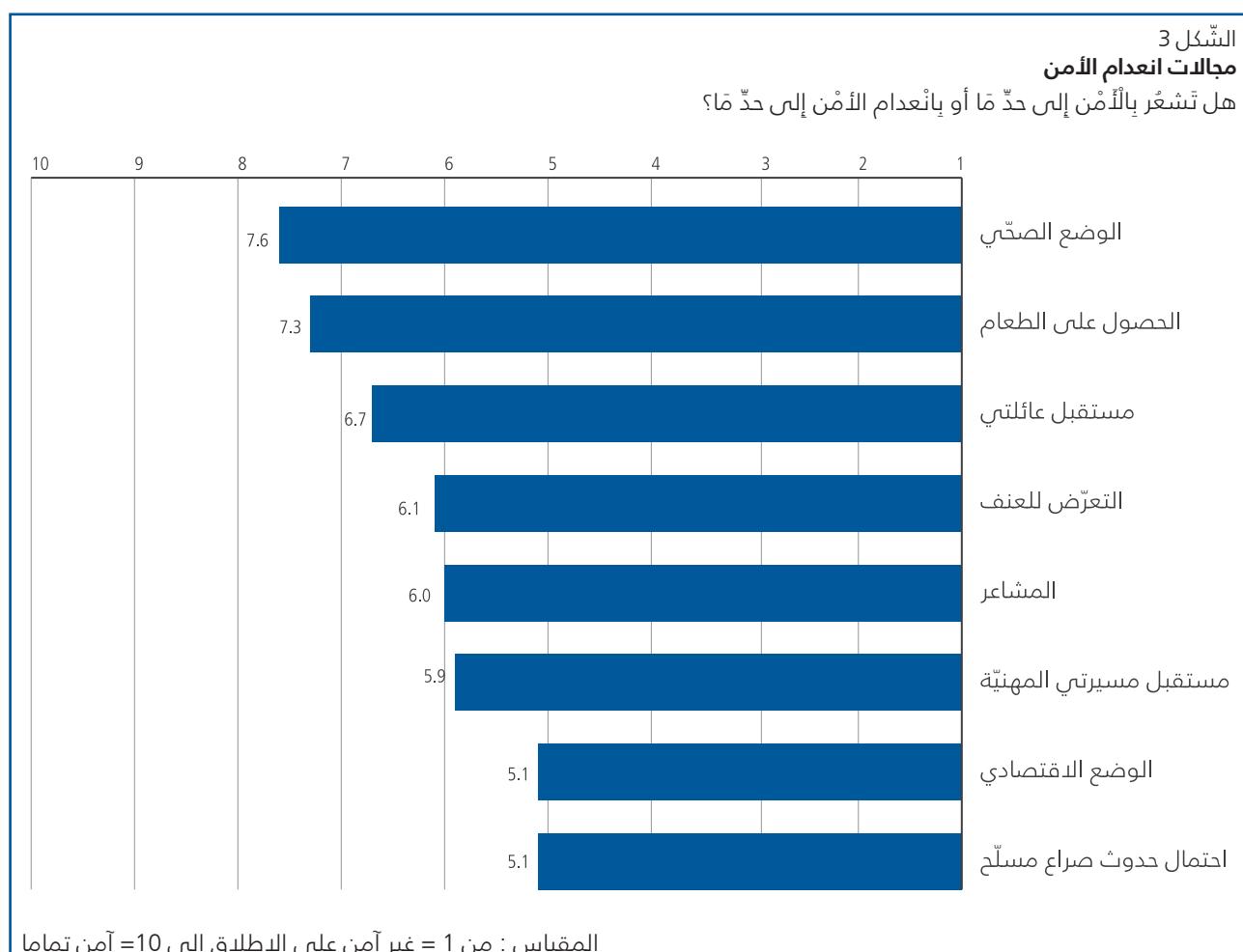
تأثرت بعض قطاعات الخدمات الاجتماعية والعملية سلباً مع توجيه الموارد إلى تمويل الحرب وإبقاء النظام في السلطة. ومن المفارقات أن هذا الوضع لم يتغير حتى بعد أن أطاحت ثورة ديسمبر بالبشير. وتمثل أحد أسباب ذلك في أن الإصلاحات الاقتصادية التي أدخلتها الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون في 2019 - 2021 تستغرق وقتاً لتوكي ثمارها. ولذلك، ليس من قبيل المصادفة أن مستويات البطالة، كما هو مبين أدناه، قد ارتفعت إلى مستويات أعلى خلال الفترة الانتقالية.⁴

⁴ بما أن النظام لم يتمكن من توزيع الأرباح من الريع على الجميع، ولا سيما بعد انفصال جنوب السودان في عام 2011، فقد كان عليه أن حصر قسمة تلك الأرباح على مجموعة فرعية من نافبيه وقمع الآخرين، بما في ذلك من خلال تعزيز أجندة عسكرية لحل الصراعات السياسية وما إلى ذلك، وأصبح الاجوء مرة أخرى إلى القمع السياسي والصراع - الذي وجد أنه مفيد للغاية في إعاقة الديمقراطية - استراتيجية «عقلانية» لمثل هذا النظام. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على البطاطني، 2017.

لقد أدى نقص فرص العمل للشباب وتدهور الخدمات في المناطق المهمشة وانسداد الأفق السياسي إلى خلق أرض خصبة للصراع. وليس من قبيل المصادفة أن يتزامن اندلاع الصراعات العنيفة على نطاق واسع في دارفور مع الطفرة النفطية واتفاق السلام الذي تم توقيعه مع حركة التمرد الجنوبية في عام 2005.

ووفقاً لتقرير وزير العمل والموارد البشرية السوداني المقدم إلى البرلمان، فلم يتجاوز معدل توظيف خريجي الجامعات 2.6% في المائة 1.9% في المائة بالنسبة لخريجي المدارس الثانوية، مما ترك مائة ألف خريج عاطلين عن العمل. وفي إشارة إلى زيادة أعداد العمال الأجانب، فقد انتقد وزير العمل تفضيل العمال الأجانب على العمال السودانيين، ولد سيماء بين الشابات والشباب (Elaph 2013). وتزامن نشر هذه المعلومات مع تقرير للبنك الدولي يفيد بأن السودان قد سجل أعلى معدل تضخم في العالم (Elaph 2013). ووفقاً لآخر تعداد للسكان في عام 2009، فإن أكثر من 19.5% في المائة من جميع السودانيين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، أي ما يعادل حوالي 5.6 مليون شخص (CBS 2009). مع استمرار نمو إجمالي سكان السودان وتجربة التحول الديمغرافي، سيواجه البلد بلا شك ضغوطاً متزايدة فيما يتعلق بخلق فرص العمل خاصة للشابات والشباب. وقد تم استقاء هذا بوضوح من خلال الدراسة، كما هو مبين في الرسم البياني أدناه.

يعتمد عمل الشابات والشباب اعتماداً كبيراً على الحالة العامة لل الاقتصاد. ولقد ترتب عن تواصل الصراع على مدى عقدين، بين عامي 1983 و2005، أثر سلبي كبير على نمو وتطور الاقتصاد، إلى أن زادت صادرات النفط في عام 1999 وتم توقيع اتفاق السلام الشامل في عام 2005. وبلغ متوسط النمو الاقتصادي في السودان حوالي 7% في المائة سنوياً بين عامي 2000 و2006، ويقدر بنسبة 10% في المائة في عام 2007، مما يجعله من بين أعلى المعدلات في القارة الأفريقية (World Bank 2008). وتظهر النتائج أنه لا تزال فرص العمل الرئيسية في جميع أنحاء شمال السودان هي قطاع الزراعة / الثروة الحيوانية ومؤخراً قطاع البناء والخدمات. وتبلغ القدرة على استيعاب اليد العاملة أعلى المستويات في قطاع زراعة المحاصيل والبستنة (27% في المائة) تليها تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح السيارات وقطاعات البناء (CBS 2009). ويمكن أن يؤدي اتخاذ قرارات متوازنة فيما يتعلق بالاستثمار الكثيف العمالة في الزراعة والأنشطة الريفية غير الزراعية إلى خلق فرص عمل فورية قصيرة الأمد، والتي يمكن للشابات والشباب الوصول إليها بسهولة أكبر. وهو ما من شأنه أن يؤدي بدوره، إذا ما اقتنى باستراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية المناسبة، إلى زيادة في أنواع الوظائف المتاحة وفي استدامة العمالة على حد سواء. وكشفت دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً عن وجود عدم تطابق خطير بين المهارات التي تنتجهها مؤسسات التدريب / التعليم القائمة في البلد والمهارات التي يتطلبهما سوق العمل. ولد شك أن ذلك يشكل عامل هاماً يساهم في ارتفاع معدل البطالة بين الشابات والشباب (UNDP 2011).



ما هي الخطوات الاقتصادية التي يشعرون أنه يمكن اتخاذها لمعالجة الوضع؟

على غرار الدراسات التي أجريت في بلدان أخرى في المنطقة، فقد عرف معظم المستجيبين أنفسهم وعائلاتهم بالانتماء إلى نفس الطبقة. على سبيل المثال، اعتبر 54 في المائة أنفسهم أعضاء في الطبقة العاملة و32 في المائة يعتبرون نفسهم غير منتمين لهذه الطبقة في حين قال 14 في المائة أنهم لا يعرفون الطبقة التي يتبعون إليها. عند مواجهة عائلاتهم من حيث التسلسل الهرمي الظاهري، أظهرت نتائج المسح أن 1 في المائة من المستجيبين ينظرون إلى عائلاتهم كأثرياء و32 في المائة رأوا أنفسهم جزء من الطبقة الوسطى العليا و48 في المائة قالوا الطبقة الوسطى الدنيا و16 في المائة رأوا أن عائلاتهم فقيرة و2 في المائة يرونهم كعائلات معوزة و1 في المائة لم يعرفوا.

2.4 التطرق إلى فرص الحياة الاجتماعية والاقتصادية الفقيرة

لعبت مجموعات الشابات والشباب خلال ثورة ديسمبر من عام 2018 دوراً أساسياً في تنظيم الحملات والتعبئة وتنظيم الاحتجاجات في الشوارع ضد الحكم الإسلامي. كان عدد كبير من الشابات والشباب، معظمهم تقريباً، جزءاً من لجان المقاومة. ولقد ساعد هذا التطور، من بين عوامل أخرى، على رفع مكانة الشابات والشباب كلاعبين مؤثرين في السياسة في مسار الاحتجاجات المستمرة في الشوارع.

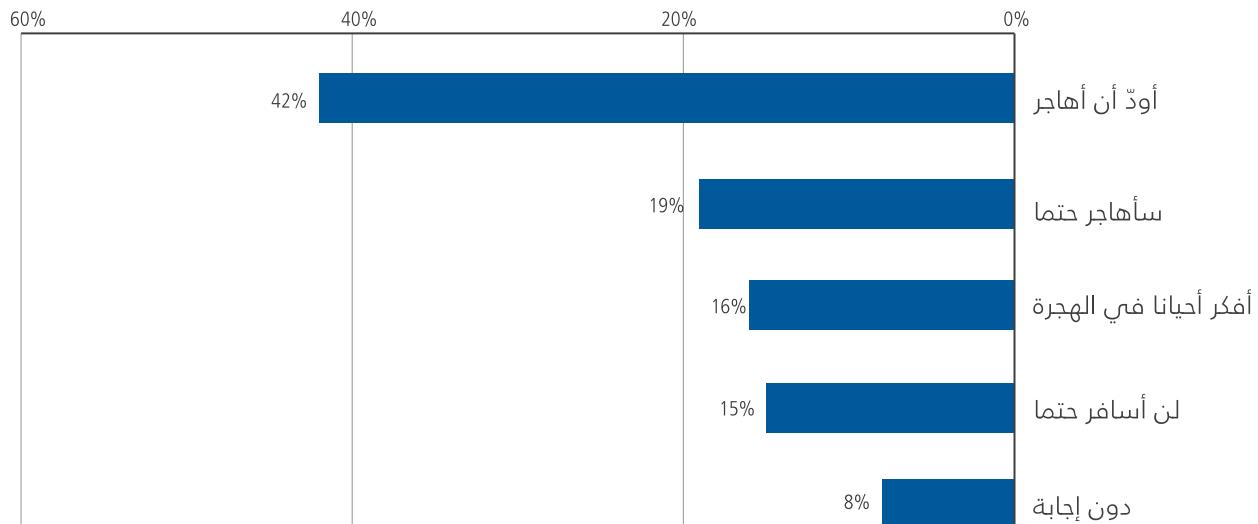
من الواضح أن الشابات والشباب أكثر اهتماماً بالقضايا المتعلقة بالصحة والحصول على الغذاء ومستقبل العائلة. ترسم التقارير الأخيرة الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي (WFP) صورة فاتمة فيما يتعلق بالأمن الغذائي في السودان. في عام 2019، تشير التقديرات إلى أن حوالي 6.2 مليون شخص في السودان يواجهون انعدام الأمن الغذائي وارتفاع هذا الرقم إلى حوالي 9.8 مليون في عام 2021. وتشير التوقعات لعام 2022 بوصول هذا الرقم إلى 40 في المائة من السكان، أي 18 مليون شخص (WFP 2022). قدم برنامج الأغذية العالمي عدة أسباب لذلك، مشيراً إلى التأثير السلبي لجائحة كوفيد-19 والصراعات العنفية المستمرة وضعف المحاصيل والحرب على أوكرانيا هي من الأسباب التي تدفع بأسعار المواد الغذائية إلى الارتفاع. وبينما يلمح برنامج الأغذية العالمي إلى الوضع الحالي في السودان، فإننا نؤكد أن انعدام الأمن الغذائي يتعمق ويسعى إلى كشف أزمة سياسية واقتصادية طويلة الأجل.

ما يصعب على بعض الشابات والشباب السوداني تقبله، مثل غيرهم من الشابات والشباب في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأخرى، هو أن وضعهم لم يتحسن على الرغم من التغيير الذي طرأ على الحكومة والدور الذي لعبه في إحداث هذا التغيير. وعند تقييم الحالة الاقتصادية لعائلاتهم اليوم مقارنة بما كانت عليه قبل خمس سنوات،رأى 28 في المائة من المستجيبين أن وضعية عائلاتهم سيئة للغاية / سيئة إلى حد ما اليوم مقارنة بنسبة 24 في المائة الذين صرحو أن وضعية عائلاتهم كانت سيئة للغاية / سيئة إلى حد ما منذ خمس سنوات. وهذا وضع محبط لا يمكن إنكاره بالنسبة للشابات والشباب الذين شملهم المسح.

الشكل 4

خطط الهجرة الشخصية

ما هو أفضل وصف لحالتك؟



يطرح الاستبيان السؤال عن الهجرة إلى بلد آخر. وفيما يتعلق بالهجرة الداخلية (من الريف إلى الحضر)، تبين دراسة حديثة أن الهجرة من المناطق الريفية والقرى إلى المدن والبلدات هي الأكثر شيوعاً بين الشابات والشباب (34% في المائة). وتبلغ نسبة الشابان إلى الشابات من سكان الريف إلى سكان الحضر 9:6 للشبان مقابل 11:6 للشابات. وهو ما يؤكد من جديد تحيز الذكور في هجرة اليد العاملة. وتعد الفجوة بين الجنسين في مشاركة الشابات والشباب في العمل (15 - 24 سنة) واسعة للغاية، إذ تبلغ نسبة المشاركة 44% في المائة بين السكان الذكور و17% في المائة فقط بين السكان الإناث (UNDP 2011).

شعر الكثيرون بالإحباط بسبب قساوة الجهاز الأمني وضعف أداء الحكومة الانتقالية التي يقودها حزب القوى الديمقراطي. وبالتالي، فمن المفهوم أن البعض فضل الهجرة، بينما أصر آخرون على البقاء في السودان. وقد ساهم شعار الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنبنية (سنبنيه) في هذا التصمييم على البقاء في السودان ونبذ من يرغب في الهجرة. كما تؤثر شعارات الحملة هذه على الشابات والشباب خارج حدود السودان.

وعومما، يفضل الشباب والشابات السوداني البقاء في الوطن، عاددين العزم على إحداث التغيير. ومع ذلك، من الناحية الواقعية، كلما عزز الجيش سلطته وأعاد الجهاز الأمني الإسلامي سيئ السمعة وكلما تم إغلاق المزيد من الفرص الاقتصادية للشابات والشباب، زادت احتمالية الهجرة على نطاق واسع من البلاد. وسيوجه هذا ضربة مدمرة للقوى الانتقالية التي تعمل على تمهيد الطريق للحكم الديمقراطي.

اثنان من المبادئ المنسوبة إلى ثورة ديسمبر في السودان هما ما يشير إليه الشباب والشابات باسم الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنبنية (سنبنيه). كما هو مبين في أقسام أخرى من هذه الدراسة، فإن هذه الدعوات التي أطلقها الشباب والشابات السودانيين لها آثار على حركات الشابات والشباب الأخرى في بلدان أخرى، ولا سيما في الجنوب العالمي. يعود الارتفاع الحاد في عدد الشباب الذين يغدون بأنهم «يرغبون في الهجرة» ربما إلى آثار انقلاب أكتوبر 2021 الذي أدى إلى تعليق سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة من الخارج لإعادة الاقتصاد على قدميه.

حركة شبابية تضغط من أجل نقلة نوعية في السياسة

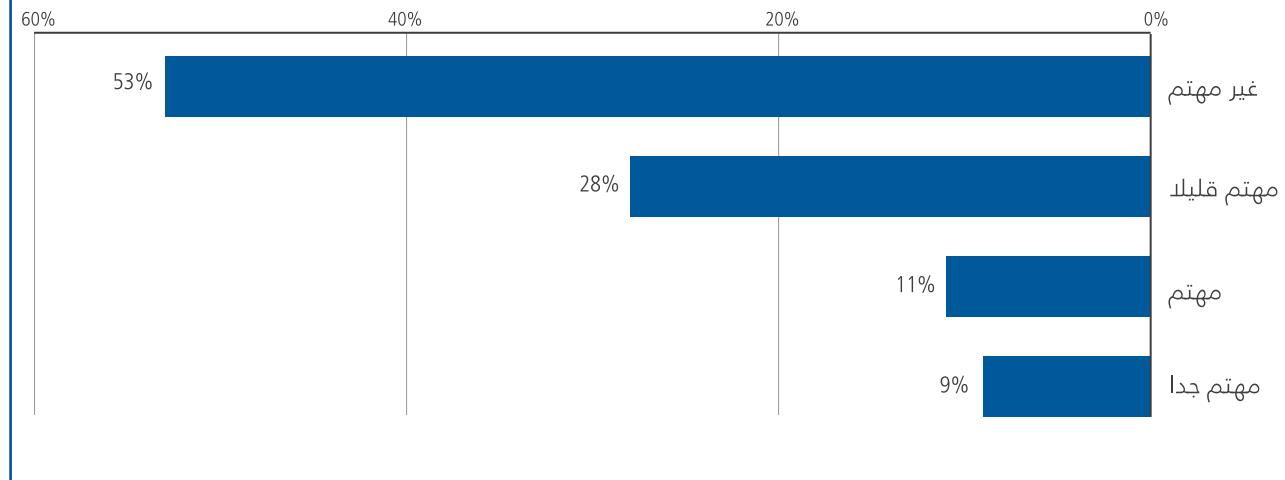
بشكل خاص 53% في المائة لم يكونوا مهتمين بالمرة. وبشكل عام، أفاد 47% في المائة من جميع الذين شملهم المسح بأنهم يشاركون في السياسة. وهذا أمر رائع بالنظر إلى التكلفة العالية للالهتمام بالسياسة في نظام قمعي معروف بمعاملة بغيضة وعدوانية للقادة الشباب والشابات.⁵ وعندما يتعلق الأمر بالشابات، فإن النسبة تقارب نصف النسبة المئوية للشبان، حيث قالت 6% في المائة فقط إنهن مهتمات جداً بالسياسة. ومع ذلك، فإن هذا يتناقض مع الوجود الواضح للشابات في المظاهرات ومظاهرات الاعتصام. على الرغم من أن حوالي 58% في المائة من الإناث قلن إنهن غير مهتمات بالسياسة، إلا أنها نجد أن تقاليد وأساطير كنداكة تلهم العديد من النساء للمخاطرة والانخراط في الأنشطة السياسية. ولعل أحد العوامل التي تبني النساء عن اتخاذ موقف أكثر وضوحاً في السياسة هو خطر التدبر الجنسي وحتى الاغتصاب الذي يواهنهن. وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية، فيبدو عامل السن غير ذي أهمية. ومع ذلك، فلقد أيدى الحاصلون على تعليم عالٍ ميلًا أكبر للانخراط في السياسة.

1.5 اهتمام الشابات والشباب بالسياسة والارتباط بها

خلال فترة نظام البشير، من 1989 إلى 2019، كانت دولة الحزب الواحد هي التي تملك السيطرة الكاملة، حيث كانت السياسة مجال حصرياً للنخب الإسلامية. ونتيجة لثورة ديسمبر، تم كسر احتكار السلطة هذا في أبريل 2019 لكنها فشلت في جعل الحكومة مسؤولة أمام الشعب. ومهما اتفاق لتقاسم السلطة بين قوى إعلان الحرية والتغيير والجيش الطريق أمام حكومة انتقالية بقيادة مدنية. وهذا هو التحول الذي تظهر فيه نظرية السياسة وممارستها توجهات متضاربة، على الرغم من أنها سترى لاحقاً أن التوجه الطاغي بين الأجيال الشابة هو رسم مسار جديد للسياسة.

أفاد 9% في المائة فقط، من بين جميع الشابات والشباب الذين شملهم الاستطلاع، بأنهم مهتمون جداً بالسياسة و11% في المائة كانوا مهتمين فقط و28% في المائة لم يكونوا مهتمين

الشكل 5
الاهتمام بالسياسة
هل أنت مهتم-ة بالسياسة؟



⁵ عدا عن مختلف أشكال التعذيب المميتة، تستخدم تكتيكات أخرى لثني الشابات والشباب عن المشاركة في السياسة. ومن بين هذه التدابير التشجيع المتعمد على بيع المخدرات وتعاطيها بين طلبة الجامعات والمدارس الثانوية.

(قواعد البيانات وموقع الويب مثل المدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية وما إلى ذلك) والهاتف المحمول (الرسائل القصيرة ورسائل الوسائط المتعددة وما إلى ذلك).

تمهد الحكومة الطريق للقطاع الخاص للاضطلاع دور متزايد في الاقتصاد الوطني. وكانت خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية أولى الخدمات التي تمت خصيصتها في عام 1993. في هذه الحالة، كان السودان رائداً في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يوجد في البلاد عدد من شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تشغّل الهواتف الأرضية، حيث تم إنشاء سودايل في عام 1993، تليها زين وكتار وغيرها. وحدّدت الحكومة خلال فترة الخصوصة في التسعينيات نسبة الأسهم العامة إلى الخاصة بنسبة 67 في المائة إلى 33 في المائة بهدف خفض حصة الحكومة تدريجياً إلى الصفر. لكن في وقت لاحق، تغيرت سياسات الحكومة وسيطر الجيش وقوات الأمن على شركات الاتصالات الأرضية، خاصةً بعد أبريل 2019.

وتبيّن المعلومات المتاحة وجود انتشار سريع لـ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السودان. ومن المتوقّع أن تكون لهذا التطوّر آثار اجتماعية واقتصادية إيجابية للغاية. وقد يشمل ذلك المزيد من الروابط العائلية والاجتماعية والتفاعل والتواصل، بغضّ النظر عن الزمان والمكان، وتحفيز النشاط الاقتصادي وزيادة سرعة تداول الأموال وخفض تكاليف المعاملات، مما سيُفيد المؤسسات الصغرى والمتوسطة بشكل خاص.

يشكّو الشباب من رداءة مرافق الإنترن特 والمرافق الإلكترونية في السودان، بالإضافة إلى تكاليفها العالية مقارنة بالدول الأخرى. ومع ذلك، لا يمكننا إنكار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنط في إعلام وتحفيز نشاط الشابات والشباب. وكما قال فيليب هوارد، فإن التغيير الديمقراطي في البلدان الإسلامية يعتمد إلى حد كبير على استخدام تكنولوجيات الاتصال. يدحض هوارد المزاعم القائلة بأن انخفاض معدلات الاتصال في هذه البلدان يحول دون وصول تكنولوجيا الاتصال إلى ما يكفي من الشّهود الجماهيرية، وبالتالي الحد من دورها التحويلي. ويوضح أن استخدام الإنترنط يتزايد بسرعة، سواء كان هذا الاستخدام من المنزل، أو المدرسة، أو العمل، أو المقهى الإلكتروني. وبدلًا من الاتصال الجماهيري، يتم توزيع المحتوى بين شبكات العائلة والأصدقاء، كما يدعى. ومع ذلك، فإن شبكات الاتصالات التي يملكونها ويدبرّها أعضاء النظام البائد لها اليد العليا، في حالة السودان، في مواجهة الحركات الشّبابية المستقلة.

من الواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تضطلع بدور أساسي كمصدر للمعلومات حول السياسة بالنسبة لغالبية المشاركين. فعلى سبيل المثال، تشكّل وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا للمعلومات بالنسبة لـ 81 في المائة من المشاركين الذين يبقون مطاعين بشكل نشط، في حين يستخدم 64 في المائة موقع الإنترنط و63 في المائة التلفزيون و53 في المائة المحادثات وجهاً لوجه و17 في المائة الصحف و16 في المائة الإذاعة.

تعد الشّبكات منطقه نزاع بين أولئك الذين يدعمون الإسلاميين ومعارضيهم، وبعبارة أخرى أولئك الذين يدعون إلى التغيير. ومن المهم التأكيد على أن الحكومة تسيطر على صناعة الاتصالات وأن الحكومة الانتقالية قد فشلت بعد أبريل 2019 في انتزاع السيطرة على هذه الشركات من الجهاز العسكري والأمني.

تعطّي دراسة العلاقة بين الاهتمام بالسياسة وبيئة الإقامة نتيجة مثيرة للدهشة. في المناطق الريفية والحضرية والمدن الكبيرة أو الصغيرة، يكون الاهتمام بالسياسة قوياً بالمثل بين المستجيبين. ويمكن القول إن لهذا ارتباطاً بطريقة أو بأخرى بكيفية تعريف الاهتمام بالسياسة.

الارتباطات بالسياسة

يرتّبّط تعلّق كلمة «سياسة» بالسياسة الحزبية بشكل إيجابي مع السن. ويرتّبّ أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و30 عاماً السياسة بالحزاب السياسي، في حين أن أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عاماً يظهرون ميلاد أقلّ لرؤيا السياسة تماّسراً في ارتباط بالحزاب السياسي.

يمكّن فهم الارتباط بالحكومة في سياق يكون فيه الوصول إلى المناصب العامة مصدرًا للسعي وراء الريع. هيمنت السياسة الأبوية الجديدة على عهد البشير ولا تزال حاضرة بقوّة حتى بعد التغيير السياسي الذي أحدهته ثورة ديسمبر. استخدمت تقارير الجيش التي تتهم الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون (2019 - 2021) باستبعاد الشركاء الرئيسيين وتعزيز الأجندة الحزبية لتبرير انقلاب أكتوبر 2021، مما وضع حداً لتقاسم السلطة بين القادة العسكريين والمدنيين.

من المرجح أن يكون للحاصلين على تعليم عال ارتباط بالسياسة، ولا سيما مع الحكومة. ومع ذلك، هذا ليس الحال دائمًا، حيث يمكن اكتشاف شعور بالاستياء في صفوف الشابات والشباب الذين لا يرون النخبة في صورة إيجابية، وخاصة السياسيين الذين يعتبرهم الشباب والشابات «جزءاً من النادي السياسي القديم».

يؤثّر الوضع الاقتصادي الشخصي للمستجيبين على ارتباطاتهم بالسياسة. ووفقاً لردود أولئك الذين لديهم وضع اقتصادي جيد إلى حد ما / جيد جداً، ترتبط السياسة بالحكومة (66 في المائة من المستجيبين)، في حين أن عدداً أقلّ في هذه المجموعة ربط السياسة بالحزاب السياسي (38 في المائة). لا تزال النّظرة التقليدية تلوح في الأفق، والتي يموجها ترتبط السياسة بالمدن الكبيرة حيث يقع مقرّ السلطة ويمكن فيها الربط مع الأشخاص المؤثرين. بشكل عام، فقد الناس الثقة في الحكومة والمسؤولين الذين يمارسون السلطة الرسمية.

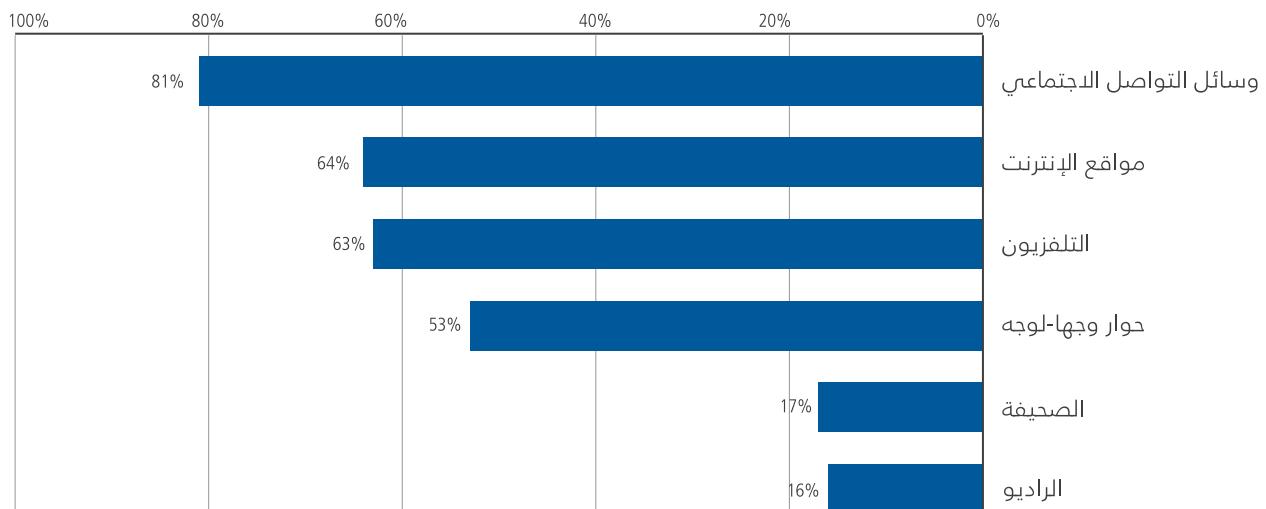
2.5 الشّابات والشباب والعصر الرقمي

أظهر الشباب السوداني، مثل الشّابات والشباب في بلدان أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قدرة ملحوظة على الاتصال بتكنولوجيا المعلومات الحديثة واستخدامها. وتشير وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) الرقمية أو الشّبكية التي انطلقت في الجزء الأخير من القرن العشرين. ينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة على أنها شبكة اجتماعية قوية تربط الناس من خلفيات اجتماعية ودينية وعرقية وثقافية مختلفة. وهي تشمل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنط والرسائل النصية والألعاب متعددة الأبعاد عبر الإنترنط على سبيل المثال لا الحصر. قد تكون بعض الأمثلة على ذلك الإنترنط

الشكل 6

مصادر ووسائل المعلومات

ما هي مصادر ووسائل المعلومات التي تستخدمها؟



3.5 المشاركة المجتمعية والسياسية

بدأ الشباب السوداني على مدى السنوات القليلة الماضية بتجربة وسائل مختلفة للمشاركة السياسية بعد أن فقدوا الثقة في الطبقة السياسية القائمة. وبالإضافة إلى البناء على رأس المال الاجتماعي والروابط الاجتماعية، فإنه يجري تدريب أشخاص جديدين من الاندراط في هذا العمل. وتم طرح أسئلة عن المستجيبين عن الأنشطة السياسية التي من المحتمل أن يفكروا أو يفكرون بالتأكيد في المشاركة فيها. وقبل النظر إلى ردودهم على ذلك، فمن المهم أن نلاحظ أن أولئك الذين شملهم المسح هم من الجيل الأصغر سنًا، الذين ولدوا خلال العقد الأخير من القرن العشرين في التسعينيات، أو في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والذين يمثلون الهدف الرئيسي للتلقين بالقيم الإسلامية وفقاً لما يسمى «المشروع الحضاري». لا يمكن تحليل الأنشطة السياسية التي ينطوي عليها المشاركون دون الإشارة إلى المشهد السياسي لحكم الثلاثين عاماً للنخب الإسلامية المتطرفة المصممة على فرض «المشروع الحضاري» هذا على المجتمع باستخدام سلطة الدولة. فقد فقدت كل من النخب الإسلامية، التي حكمت لمدة 30 عاماً، وكذلك أحزاب المعارضة إيمان الأجيال الشابة بهم. وتعرضت الطبقة السياسية في السودان لانتقادات من الأجيال الشابة بسبب افتقارها إلى الديمقراطيّة الداخليّة وعدم فتح مناصب قياديّة للشباب والشباب، على سبيل المثال لا الحصر.⁷

ويخضع الناشطون الشباب والشابات لمراقبة السلطات ويجدون صعوبة في منع التعدي على خصوصياتهم وضمان أمن تحركاتهم، ناهيك عن حالات اغتيال الشخصيات والتشهير.

يعتمد الشباب السوداني على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت أكثر من الصحف لإبقاء أنفسهم مطلعين على السياسة. وتكون القنوات الأجنبية هي على الأرجح القنوات التلفزيونية المستخدمة، حيث من النادر ما يتم الاعتماد على التلفزيون السوداني نظراً لأنه يخضع لسيطرة الحكومة. وتعتبر المحادثات وجهاً لوجه شائعة بين الشباب والشابات في مجموعات صغيرة حيث يجتمعون في الجنبات (المقاهي شبه الخاصة) أو يجتمعون حول بائعي الشاي والقهوة في الأماكن العامة.⁶

وتتجدر الإشارة هنا إلى أن القوة الناشئة للشباب والشابات تتجلى في تطوير تكنولوجيا الاتصال في هذه البلدان وإنشاء المحتوى. انخرط الشباب والشابات السودانيون، مثل الشابات والشباب في أماكن أخرى، في النشاط والمشاركة عبر الانترنت لسنوات عديدة حتى الآن، في تحد لجميع ممارسات الرقابة. على سبيل المثال، في الأمطار الغزيرة والفيضانات الأخيرة في السودان، تم تنظيم نفير (العمل التطوعي الجماعي) بسرعة لتقديم المساعدة الإغاثية للمجتمعات المتضررة من الكوارث، إلى حد أخر الحكومة. وهذا يدل على أن هناك إمكانية كبيرة لبذل جهود طوعية، شريطة أن تتم تهيئة بيئة مواتية وداعمة.

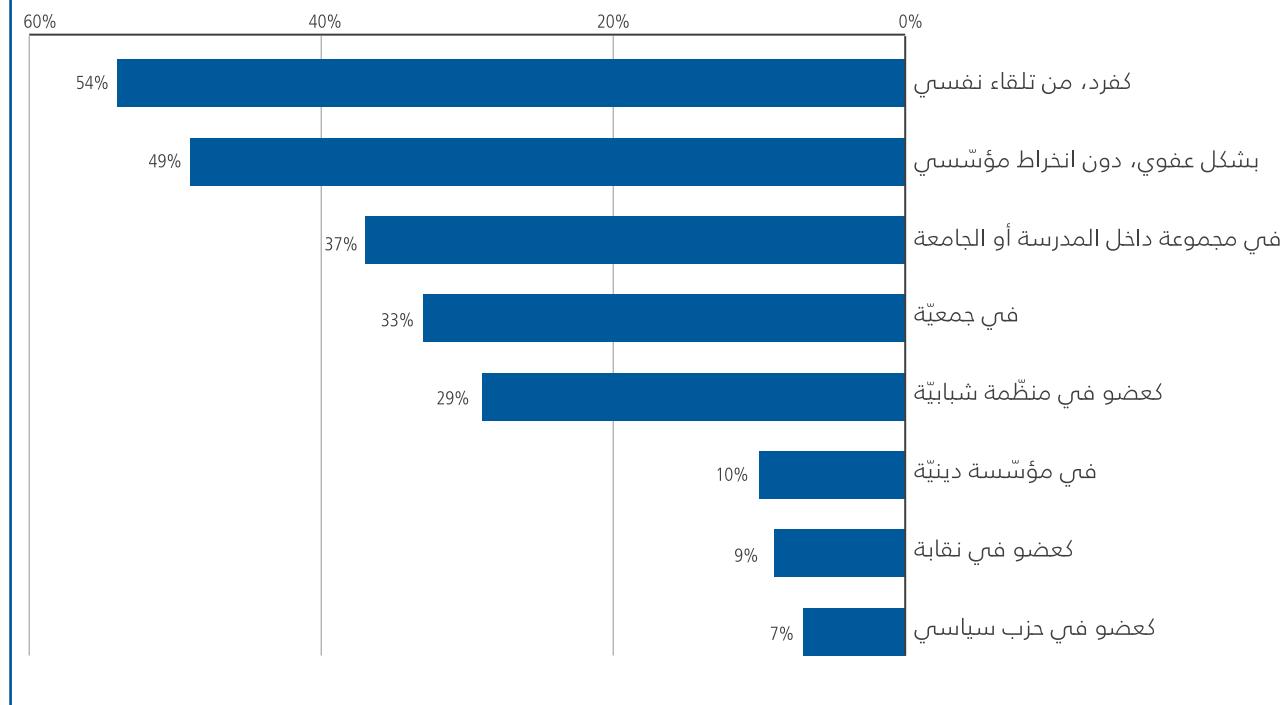
7. معظم قادة الأحزاب السياسية في السبعينيات والثمانينيات من العمر.

6. تم تصور إحدى أفكار المشاريع المهمة التي ينفذها نشطاء شباب وشابات خلال أحد هذه التجمعات حول بائع شاي وقهوة في أم درمان وأدت إلى تجديد أحد مستشفيات المدينة. انظر جريدة إيلف، 15 مايو 2015.

الشكل 7

مكان/مؤسسة المشاركة المدنية

أين وكيف تشارك في الأنشطة المدنية؟



لخدمة هذا الهدف. وتم استهداف الشابات والشباب الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو الجامعات للتجنيد الإلزامي لخوض حرب الجهاد في التسعينيات وما بعدها. ومع ذلك، فشلت كل هذه التدابير والأفعال في قمع مقاومة الشباب للحكم الاستبدادي الإسلامي.

وقدت الحكومة التي يقودها حزب المؤتمر الوطني في عام 2005 اتفاق سلام مع المتمردين الجنوبيين من الحركة الشعبية لتحرير السودان (SPLM) وشكلت حكومة تقاسم السلطة التي لم تتعط المعارضة الشمالية سوى مناصب ثانوية. وبينما ضمنت اتفاقية السلام هامشاً من الحرية لمنظمات المجتمع المدني، فقد شعرت مجموعات الشباب أن هذا لم يلب توقعاتهم بتغيير ذي مغزى.

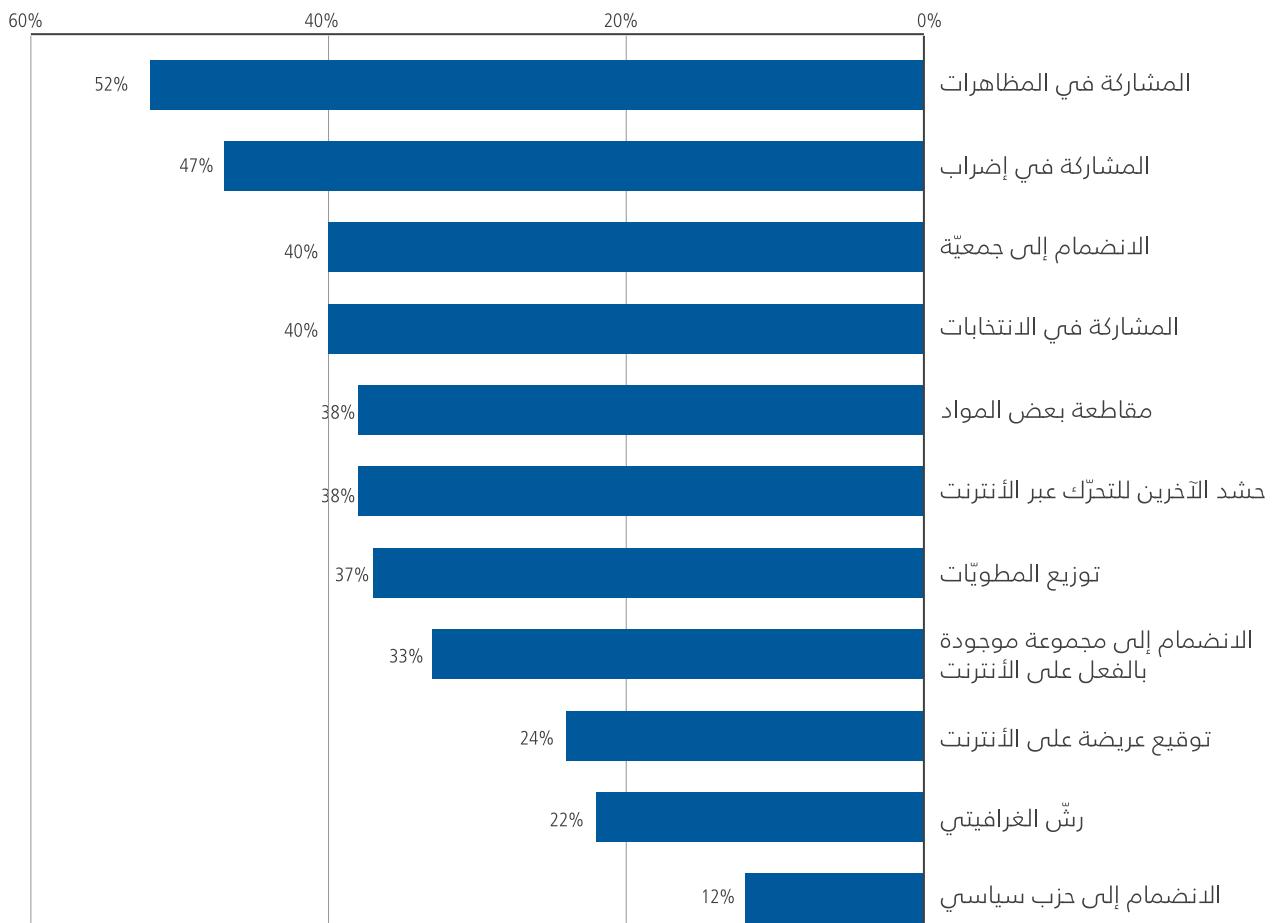
بدأ الشابات والشباب السودانيون في التنظم في مجموعات غير حزبية وفي تبني تكتيكات غير عنفية في وقت مبكر من عام 2010، بمساعدة وسائل جديدة لتكنولوجيا المعلومات وبعد أن شهدوا كيف كانت الحركات الشبابية في تونس ومصر في طبيعة الربع العربي. وتم التوصل إلى اتفاق ضممتين بين حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان لحفظ على الهيكل الأمني وتمهيد الطريق لانفصال جنوب السودان. ومع انفصال جنوب السودان في عام 2011، كما ذكر أعلاه، فقد واجهت الحكومة في الخرطوم تحديات اقتصادية متزايدة، مما جذب مقاومة الشباب التي بلغت ذروتها في سبتمبر 2013 عندما

يتضح من الرسم البياني أعلاه أن الشابات والشباب لديهم موقف سلبي تجاه مؤسسات المنظومة السياسية، حيث أشار 7 في المائة فقط إلى أنهم يشاركون في الأحزاب السياسية و9 في المائة في المنظمات الدينية و9 في المائة في النقابات. وبينما أن المدارس والجامعات توفر فرصاً ومنصات لإشراك الشابات والشباب، بنسبة 37 في المائة. ولعل ما يشار إليه بالمشاركة غير المؤسسية أو التلقاء (49 في المائة) يشمل لجان المقاومة المحلية. وتم في وقت لاحق بذل جهود لإضفاء الطابع المؤسسي على هذه اللجان إلى حد ما. وأفاد 54 في المائة من الشابات والشباب أن إشراكهم في «المشاركة المدنية الفردية» أمر مشكوك فيهم. وهنا تعكس الإجابات التفكير الحالى بدلاً من الوضع الحقيقى. في الواقع، ثقافة المشاركة المدنية ضعيفة أو حتى غير موجودة. على العكس من ذلك، فإن الموقف السائد هو: «لماذا تهتم بالآخرين؟» اكتشاف آخر مثير للاهتمام هو الرفض التام الواضح لممارسات الطبقة السياسية القائمة، التي يطلق عليها اسم «النادي السياسي القديم». ويمكن إيجاد على ظاهرة مماثلة في لبنان والعراق، من بين بلدان أخرى.

4.5 نحو نموذج سياسي جديد

عندما تولى الإسلاميون السلطة في عام 1989، كان حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية الوطنية، يطور استراتيجية لتحويل السودان إلى نقطة انطلاق للحركات الإسلامية الأخرى، وكان هذا نوعاً من الحركة الإسلامية الدولية. كما كانت السيطرة على جيل الشباب وتلقينهم دعامة أساسية لسياسات واستراتيجيات الإسلاميين. وقد صمدت المناهج التعليمية والأنشطة الخارجية عن المناهج التعليمية (الخدمة الوطنية) في المدارس والجامعات

الشكل 8
الأنشطة السياسية التي يتم التفكير فيها
لتحقيق التأثير السياسي، أي مما يلي يمكن أن تفكر فيه؟



أربعة أشهر وانتهت بالإطاحة بالبشير من السلطة. وتم الاحتفال بالثورة وأعجب بها الكثيرون في جميع أنحاء العالم، ولا سيما الدور الذي لعبته النساء اللواتي تحملن وطأة التدابير التمييزية الوحشية للنظام الإسلامي. ويمكن النظر إلى ثورة ديسمبر في السودان على أنها موجة ثانية من الربيع العربي وهي فكرة أثارت مناقشات فكرية وسياسية في العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، ولا سيما إندونيسيا ومالزيا، وتركيا، ومصر، والمغرب.

ويرجع ذلك إلى أن ما حدث في السودان، أكثر من أي بلد آخر في المنطقة، يشير إلى نهاية الإسلام السياسي. ويوجد في السودان توقع إلى منظور سياسي بديل، وهو الإسلام ما بعد السياسي. اختار نحو 28 في المائة الديموقراطية كنظام سياسي مفضل لديهم في ردهم على السؤال المتعلق بالنظام السياسي المفضل. الآن، يقع العبء على عاتق قيادة الحركات الشبابية لتحديد كيفية التعبير عن روح وآليات النظام الديموقراطي الذي يتجاوز إخفاقات ومتالق «النادي السياسي القديم». يستخدم قادة الشباب مدونات وسائل التواصل الاجتماعي لنشر نسختهم الخاصة من البرامج أو البيانات من أجل التغيير السياسي. ووفرت مجموعات «واتس - آب» ساحة يمكن لعدد

قتلت قوات الأمن أكثر من 200 شاب تتراوح أعمارهم بين 16 و30 عاما في شمبات، شمال الخرطوم.⁸

بدأ عدد من مجموعات الشباب والشباب داخل وخارج البلد، مستلهمين من الربيع العربي في تونس ومصر، بتجربة الإضرابات المحدودة وأعمال العصيان المدني من عام 2015 فصاعدا. ويبعد أن الطبقة السياسية قد فقدت ثقة الدركة الشبابية في عام 2018، عندما اكتسبت الاحتجاجات الشعبية رحما وأدت إلى اسقاط النظام. والفريد من نوعه في حالة السودان هو أن المجموعات الشبابية، في شكل لجان مقاومة، ولاحقا بدأت في صياغة رؤى للتغيير السياسي في «المواطique السياسية». وكانت هذه المواطique مفتوحة للنقاش والتحاور، أولاد بين الشابات والشباب مع الجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية الأخرى الذين يتم دعوتهم للنقاش والإضافة إلى المواتيق بطريقة يرون أنها تحافظ على مبادئ ثورة ديسمبر. كانت المشاركة في المظاهرات والإضرابات أبرز الإجراءات السياسية المبادرة التي ذكر المستجيبون أنهم قد فكروا فيها. وهو ما يعتبر جزء من إرث ثورة ديسمبر التي شجعت الناس على التغلب على خوفهم من قوات الأمن. واستمرت ثورة ديسمبر باحتجاجات سلمية لأكثر من

⁸ وشملت هذه المجموعات «الشعلة» (الشراراة) و«Fed - Up» (قرفنا) والتغيير الآن.

كبير من مجموعات الشباب الوصول إليها من أجل المشاركة في مناقشات حول النكسات السياسية بعد انقلاب أكتوبر 2021 وحول ما هو مطلوب لحماية ثورة ديسمبر ودفع البلد إلى الأمام. ولعل هذا يفسر نسبة الـ 54 في المائة من المستجيبين الذين ذكروا أنهم شاركوا في أنشطة مدنية «لأفراد». من قراءاتي الخاصة لهذه المدونات والتفاعلات، أصبح من الواضح أن منظور الديمقراطية الاجتماعية يهيمن على تفكير الناشطين الشباب والشباب. هنا، تجدر الإشارة إلى العمل الذي قامت به مؤسسة فريدرش إيبرت في تنظيم سلسلة من ورش العمل حول التربية المدنية ومعتقلين خاصين بـ«مدرسة الديمقراطية الاجتماعية» في عامي 2020 و2021. وبطريقة ما، يرسم الشباب السوداني منظوراً جديداً للتغيير لمرحلة ما بعد الإسلامية. هذا يعني على عمل آصف بيات والقيمة المضافة السودانية هنا هي المناصرة لما يمكن أن نسميه مبدئياً «اليسار الاجتماعي» لتمييزه عن «اليسار الأيديولوجي» المحجوز للحزب الشيوعي السوداني. وقد أدت هذه الفكرة إلى مناقشات فكرية وسياسية في العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، ولد سيما إندونيسيا وماليزيا، وتركيا، ومصر، والمغرب، وإيران.

الخاتمة

الاقتصاد إلى قدميه تساعد في وقف موجة الهجرة إلى الشمال العالمي أكثر من إعانة الكارتيلات الأمنية ومساعدتها.

انتقل السودان الآن إلى المراحل المبكرة من حقبة ما بعد الإسلاميين. لقد قسم الإسلام السياسي البلاد ودمر اقتصادها المنتج وعمق الصراعات الاجتماعية وشردم الطبقة السياسية. بز الشباب والشابات السودانيين في الطليعة خلال حقبة ما بعد الإسلاميين. ومع ذلك، فإن انقلاب أكتوبر 2021 وإعادة المساعدات التي كانت سابقاً تعطى في عهد البشير للبقاء في السلطة يغير ديناميكيات حقبة ما بعد الإسلاميين. لدى مجموعات الشابات والشباب الكثير لتفعله لتحويل البلاد، بعد أن خاب أملهم وفقدوا الثقة في الطبقة السياسية الحالية.

حدث الشيء نفسه في سبتمبر 2013، مما أدى إلى (1) عدم تسامح النظام الذي أظهره القمع الوحشي للمظاهرات، (2) تأكيد الفجوة الواسعة بين الشابات والشباب من ناحية والأحزاب السياسية القائمة من ناحية أخرى، (3) ضعف القيادة التنظيمية على الأرض.

وكما هو مبين أعلاه، فإن أحد الأمور التي لا شك في أن مجموعات الشابات والشباب تقف إلى جانبها هو الإيمان بأنفسها وдинاميكياتها المحتملة، النابعة من عدد من العوامل بما في ذلك الديموغرافيا والاقتصاد والسياسة وعصر المعلومات. ومع ذلك، يجب ترجمة هذا الدور الحيوي المحتمل كوكالء تغيير إلى وكالة تغيير حقيقة وفعالة، ولد يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التنظيم الفعال. تعمل مجموعات الشابات والشباب الآن على «موانئ التغيير» وسط النقاشات، وفي بعض الأحيان، الخلافات حول الرؤية والأولويات للمستقبل. ليس من الواضح ما إذا كانت حركة الشباب ستستمر في استخدام الوسائل السلمية وغير العنيفة أو ما إذا كانت قد تتحول في مرحلة ما إلى العنف.

بدأت مجموعات الشابات والشباب مثل الشرارة وقرفنا والتغيير الآن كمجموعات مقاومة غير عنيفة بعد فشل ما كان يسمى الانتفاضة المحمية.

هناك دلائل الآن على أن بعض المجموعات الشبابية مثل الغاضبون وملوك الدشتيك (ملوك المواجهة)، وخاصة في صفوف الفئة العمرية 12 - 19 سنة، لا يخافون من مواجهة قوات الأمن بـلقاء الحجارة واستخدام الغاز المسيل للدموع ناهيك عن نصب حواجز على الطرق . عندما يتعلق الأمر بالفئة العمرية الأكبر نشطاً في المظاهرات ونصب حواجز الطرق، نجد

يعتبر الشباب والشابات السودانيين قوة حيوية وديناميكية في المجتمع، ليس فقط من الناحية العددية، ولكن من حيث طاقتهم الكامنة وكفاءتهم في استخدام أدوات العصر الرقمي. كما يعد الشباب والشابات أكثر انسجاماً مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الاجتماعية وما شابه ذلك مقارنة مع الأجيال الأكبر سناً. ومع ذلك، فإنهم يعانون من عدم الاعتراف بهم أو الإقرار بمساهماتهم أو إدماجهم في الحياة الاجتماعية والسياسية. وترفض الأجيال الأكبر سناً إفساح المجال، في جميع الميادين التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تقريباً، أمام الشباب والشابات لتولي زمام الأمور. لهذا السبب تطالب لجان المقاومة بـتخليص السودان من «النادي السياسي القديم».

يريد الجيش الأصغر سناً من الرجال والنساء أن يعيشوا حياتهم الخاصة، بما أكثر من مجرد لعب دور في السياسة، وليس الحياة التي تفرضها عليهم الأجيال المحافظة الأكبر سناً. حاول نظام الإنقاذ فرض قيم المحافظة الاجتماعية في القضاء العام وتقييد أنشطة المرأة في قانون النظام العام لعام 1996 على سبيل المثال. عانت الشابات بشكل كبير خلال الفترة 1989 - 2019، وليس من قبيل الصدفة أن برزت المرأة السودانية كرمز لثورة ديسمبر. في هذا الصدد، وعلى الرغم من السياقات المختلفة، فإن ما حققته النساء السودانيات، والشابات على وجه الخصوص، والكيفية التي حققنه بها يوفر للنساء في جميع أنحاء العالم مجموعة من الأفكار والدروس حول كيفية تحقيق التغيير الإيجابي، ولا سيما النساء في العالم الإسلامي.

وقد تمكن الشباب والشابات من تجاوز الاختلافات القبلية والاثنية والإقليمية والطبقية وخلق صورة للوحدة الوطنية في بلد مقسم ومدمر بسبب الانقسامات والصراعات بين القبائل والأعراق والأديان.

تتمثل واحدة من أهم الخلاصات التي خلصت لها هذه الدراسة حول الشابات والشباب السودانيين في وجهات نظرهم حول القضية المتعلقة بالهجرة. فعلى الرغم من أن هناك من يرغب في الهجرة، فإن أحد الإنجازات المنسوبة إلى ثورة ديسمبر هو دعوة الشباب إلى الحصة وطن (واجبنا هو وطننا) وهنبنية (سنبنيه). كما هو مبين في أقسام أخرى من هذه الدراسة، فإن هذه الدعوات التي أطلقها الشباب والشابات السودانيين لها آثار على حركات الشابات والشباب الأخرى في بلدان أخرى، ولد سيما في الجنوب العالمي. كما أظهرت للجهات الفاعلة الإقليمية والدولية أن الإصلاحات الاقتصادية والمساعدة من الخارج لإعادة

الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و16 عاما (غير المدرجين في الاستبيان) الذين ربما يكونون أكثر نشاطا وإصرارا وعندما في الاستيكات مع الشرطة وقوات الأمن. إن أفراد هذه الفئة العمرية الأصغر هم جنود المشاة في سياسة الشوارع.

قد يساهم الشابات والشباب في إطلاق عملية التغيير، ولكن ليس هناك ما يضمن أنهم سيقودون هذه العملية، ناهيك عن جندي ثمارها.علاوة على ذلك، يتعين على مجموعات الشابات والشباب السودانيين أن تجد طريقتها الخاصة لترجمة إمكاناتها إلى واقع ملموس. في جهودهم للابتعاد عن «النادي السياسي القديم»، طرح عدد من لجان المقاومة مقترنات لـ«المواطique السياسية» التي ينظر إليها على أنها إحدى الطرق لجماعات الشابات والشباب للتعبير عن رؤيتهم للتغيير. وقد خلقت هذه المجموعات ديناميكية جديدة بين لجان المقاومة وسلطات الضوء على قضايا مثل الهيكل التنظيمي المفضل (الأفقي أو الرأسي) وصيغة التغيير وطريقة تنفيذه (الإصلاح التدريجي أو التغيير الجذري).

وعندما يتعلق الأمر بحقوق المرأة، فهناك الكثير من الجدل، لسيما فيما يتعلق بالشابات. وفي حين أن ثورة ديسمبر تؤيد حقوق المرأة، فإن بعض مجموعات الشابات تعارض أي قيود على حقوقهن الشخصية وتنميتها - بعض المجموعات الصغيرة جدا تدعوا إلى منح المرأة جميع الحقوق (بما في ذلك الحقوق الجنسية)، وهو مطلب مرعب لأولئك الذين يدعون المساواة بين الجنسين، ولكن يخشون من رد فعل عنيف من رجال الدين المحافظين في البلاد، في صفوف العلماء الإسلاميين.⁹

وبينما تؤيد الأغلبية شعار ديسمبر «الحرية والسلام والعدالة» وتؤيد نموذجا ديمقراطيا أكثر تشاركيه، فإن لديهم تحفظات جدية بشأن أهمية ما يسمونه «النادي السياسي القديم»، أي الأحزاب السياسية القائمة. فهم لا يرون الإطار السياسي القائم معينا فحسب، بل يدعون أيضا إلى تحول نموذجي بعيدا عن منظور البحث عن الريع في المجال السياسي إلى منظور جديد حيث يكون السياسيون خدما للشعب وليس العكس.

⁹ عارض العلماء والأحزاب السياسية المحافظة بشدة خطط حكومة حمودك اللاننقالية بإصلاح مناهج المدارس الابتدائية. تم تصوير إصلاحات المناهج الدراسية على أنها تمس الهوية الإسلامية للأمة.

المراجع

Hibo, Beatrice / Banegas, Richard (2000): Civil Society and Public Space in Africa.

Howard, Philip N (2010): The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam. London : Oxford University Press.

Human Rights Watch (2011): World Report 2011: Sudan, Events of 2010; <https://www.hrw.org/world-report/2011/country-chapters/sudan>

Hyden, Goran S (2000): Building Civil Society at the Turn of the Millennium, in John Burbidge (ed): Foreign Aid Towards the Year 2000: Experiences and Challenges.

International Labour Organization (2022): Will the Arab youth reap the harvest of the »spring« any day; https://pjp-eu.coe.int/documents/42128013/47262046/20_chapter_2.pdf/7fc58314-4138-4734-bdd0-c9d257a97fe8

MECAM (2022): The MECAM Traveling Academy, Disparities, Youth and Socio-spatial Reconfigurations in Morocco and Tunisia; <https://mecam.tn/events/disparities-youth-and-socio-spatial-reconfigurations-in-morocco-and-tunisia/?lang=en>

OCED (2022): Young people in MENA: Coming of age in a context of structural challenges and global trends; <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/3ced02bf-en/index.html?itemId=/content/component/3ced02bf-en>

Sandbrook, Richard (2014): Reinventing the Left in the Global South. The Politics of the Possible. Cambridge: CUP.

Sorbo, Gunnar / Ahmed, Abdelghaffar M (2013): Sudan Divided. London: Palgrave Macmillan.

Tanneberg, Dag / Stefes, Christoph / Merkel, Wolfgang (2013): Hard times and regime failure: autocratic responses to economic downturns.

Trading Economics (2022): <https://tradingeconomics.com/sudan/unemployment-rate>

United Nations (2010): Sudan MDG Report; https://www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG_per cent20Report_per cent202010_per cent20En_per cent2015_per cent20-low_per cent20res_per cent2020100615_per cent20-.pdf

Abdelrahman, Maha (2004): Civil Society Exposed: The Politics of NGOs in Egypt, Cairo.

الراك السياسي (2022): صحفة عدد 395 <http://alharakalseyasi.com>

Allagui, Ilhem / Kuebler, Johanne (2011): The Arab Spring and the Role of ICTs, Editorial Introduction, in: International Journal of Communications 5; <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/viewFile/1392/616>

Bayat, Asef (2007): Making Islam Democratic Social Movements and the Post-Islamist Turn, Stanford Studies in Middle Eastern and Islamic Societies and Cultures, Stanford University Press.

Central Bureau of Statistics (2009): Report, Khartoum; <https://ghdx.healthdata.org/record/sudan-statistical-yearbook-2009>

Castells, Manuel (2007): An introduction to the information age, in: City Analysis of Urban Change, Theory, Action 2(7); <https://doi.org/10.1080/13604819708900050>

El-Badawi, Ibrahim/Makdisi, Samir (2017): Democratic Transitions In the Arab World. London: CUP.

El-Badawi, Ibrahim/Makdisi, Samir (2011): Democracy in the Arab World: Explaining the Deficit. London: Routledge.

El-Battahani, Atta (2019): Sudan Uprising: Anything can happen, in: Middle East Eye (6 February); <https://www.middleeasteye.net/opinion/sudan-uprising-anything-can-happen>

El-Battahani, Atta (2017): Transition to Democracy in the Post-2011 Sudan: A Dismembered State Navigating through Uncertainties, in: El-Badawi, I. and Makdisi, S. (eds) Democratic Transitions in the Arab World. Cambridge: CUP, pp. 269-304.

El-Battahani, Atta (2006): A Complex Web: Politics and Conflicts in Sudan, in: ACCORD: International Review of Peace Initiatives 18.

European Institute of the Mediterranean (2016): Countering Violent Extremism in the MENA Region: Time to Rethink Approaches and Strategies; <https://www.iemed.org/publication/countering-violent-extremism-in-the-mena-region-time-to-rethink-approaches-and-strategies/>

Elaph Newspaper (2015): Economic weekly newspaper, Khartoum.

Evans, Peter (1996): Government Action, Social Capital and Development: Reviewing the Evidence on Synergy, in: World Development 24/6, pp. 1119-113, <https://www.sciencedirect.com/journal/world-development/vol/24/issue/6>

Fox, Jonathan (1994): How Does Civil Society Thicken? The Political Construction of Social Capital in Rural Mexico.

غرتل, يورغ/ هكسيل, رالف (2019): مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا; <https://library.fes.de/pdf-files/iez/18101.pdf>

غرتل, يورغ/ كروبير, ديفيد (2021): تأثير جائحة كورونا على الشباب استبيان بين القادة الشاب لمؤسسة فريدريش إيربرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا; <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/tunesien/18328-20210929.pdf>

Hadenius, Axel / Uggla, Fredrik (1996) Making Civil Society Work, promoting democratic development: what can states and donors do?, in: World Development, 1996, vol. 24, issue 10, pp.1621-1639

Harir, Sharif / Tvedt, Terje (1994): Short-Cut to Decay: the Case of the Sudan, Nordiska Africainstitutet, Uppsala.

قائمة الأشكال

قائمة المختصرات

6	الشكل 1	عمر المشاركين الذين شملهم المسح	الوثيقة الدستورية	CD
7	الشكل 2	معدل البطالة بين 2012 و2021	قوى إعلان الحرية والتغيير	FFC
8	الشكل 3	مجالات انعدام الأمان	تكنولوجييا المعلومات والاتصال	ICT
9	الشكل 4	خطط الهجرة الشخصية	حزب المؤتمر الوطني	NCP
11	الشكل 5	الاهتمام بالسياسة	الجبهة الإسلامية الوطنية	NIF
13	الشكل 6	مصادر ووسائل المعلومات	لجنة مقاومة	RC
14	الشكل 7	مكان/مؤسسة المشاركة المدنية	الحركة الشعبية لتحرير السودان	SPLM
15	الشكل 8	الأنشطة السياسية التي يتم التفكير فيها	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
			البنك الدولي	WB
			برنامج الغذاء العالمي	WFP

الناشر

مؤسسة فريدریش إيبرت | مكتب السودان
شارع 18 المترفع من شارع البلدية،
ص.ب. 3668 الخرطوم 11111

<https://sudan.fes.de>

للحصول على الدراسات
secretary@sudan.fes.de

إشراف العلمي: [ديفيد كروير، فرديكا ستوليس](#)

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية: [مروان زغوانى](#)

التدقيق اللغوي: [إلياس عمرى](#)

لا يُسمح بالاستخدام التجاري لجميع الوسائل التي تنشرها
مؤسسة فريدریش إيبرت (FES) دون موافقة خطية من مؤسسة
فريدریش إيبرت.

نبذة عن المؤلف

عطـا البـطـحـانـي هو عـالـم سـيـاسـي فـي جـامـعـة الخـرـطـوم. كـان رـئـيـس قـسـم العـلـمـوـن السـيـاسـيـة بـكـلـيـة الـاقـتصـادـ، جـامـعـة الخـرـطـوم بـيـن 2003 وـ2006. وـمـن 2006 إـلـى 2009، شـفـل مـنـصـب المـديـر القـطـري لـلـمعـهـد الدـولـي لـلـدـيمـقـراـطـيـة وـالـمـسـاعـدـة الـاـنتـخـابـيـة (IDEA). لـمـدة عـشـر سـنـوـات، شـفـل مـنـصـب رـئـيـس تـدـيـر مـجـلـة السـوـدـان لـلـدـرـاسـات الـاقـتصـادـيـة وـالـاجـتـمـاعـيـة، التـي نـشـرـتـهـا جـامـعـة الخـرـطـوم (2010-2020).

نبذة عن الدراسة حول الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تـنـظـر مؤـسـسـة فـرـيـدـرـيـش إـيـبـرـت إـلـى النـسـاء وـالـرـجـال السـبـابـ كـعـاـمـ حـاسـمـ فـي التـنـطـور الـدـيمـقـراـطـيـ فـي الـمـنـطـقـة وـتـحـرـصـ عـلـى تـعـزـيزـ إـمـكـانـاتـهـم لـبـدـء التـغـيـيرـ فـي عـالـم السـيـاسـة وـفـيـ المـجـتمـعـ. وـعـلـىـهـ، تـسـعـيـ مؤـسـسـة فـرـيـدـرـيـش إـيـبـرـت اـسـتـنـادـاـ إـلـىـ تـنـائـجـ درـاسـةـ اـسـتـقـصـائـيـة طـوـيـلـةـ المـدىـ تـمـ إـطـلـقـهـاـ عـامـ 2016ـ،ـ إـلـىـ تـقـدـيمـ لـمـحةـ وـافـيـةـ عـنـ وـضـعـ السـبـابـ فـيـ مـنـطـقـةـ السـرـقـ الأـوـسـطـ وـشـمـالـ أـفـرـيـقـيـاـ.

وـقـدـ أـطـلـقـتـ مؤـسـسـة فـرـيـدـرـيـش إـيـبـرـتـ عـامـ 2021ـ،ـ المـسـحـ التـمـيـلـيـ الثـانـيـ وـاسـعـ التـنـاطـقـ فـيـ الـجـازـيـرـ وـمـصـرـ وـالـعـرـاقـ وـالـأـرـدـنـ وـلـبـنـانـ وـلـيـبـيـاـ وـالـمـغـرـبـ وـفـلـسـطـيـنـ وـالـسـوـدـانـ،ـ وـلـدـيـ الـلـلـجـئـيـنـ السـوـرـيـيـنـ فـيـ لـبـنـانـ،ـ وـكـذـلـكـ فـيـ تـونـسـ وـالـيـمـنـ.ـ وـمـنـ خـلـالـ 1000ـ مـقـابـلـةـ مـتـعـمـقـةـ فـيـ كـلـ دـوـلـةـ،ـ أـنـتـجـتـ الـدـرـاسـةـ الـمـعـنـيـةـ بـالـسـبـابـ فـيـ مـنـطـقـةـ السـرـقـ الأـوـسـطـ وـشـمـالـ أـفـرـيـقـيـاـ الصـادـرـةـ عـنـ مؤـسـسـةـ فـرـيـدـرـيـشـ إـيـبـرـتـ قـاعـدـةـ بـيـانـاتـ كـبـيرـةـ مـنـ الـأـجـوـبـةـ عـلـىـ حـوـالـيـ 200ـ سـؤـالـ مـتـعـلـقـ بـالـخـلـفـيـةـ السـخـصـيـةـ لـلـأـشـخـاصـ الـذـيـنـ تـمـتـ مـقـابـلـتـهـمـ وـآرـائـهـمـ بـشـأنـ مـرـوـحةـ مـتـنـوـعـةـ مـنـ الـمـوـاـضـيـعـ.